

مسابقة
أركوم
شأن
تجوز فيمنها... ٥٠ جنة لسهلك والبانع

AKHER SAA

أخيراً

العدد ٢٩٩٧ - أول إبريل ١٩٩٢

- ٢٨ رمضان ١٤١٢ هـ

2997 - 1 APRIL 1992

● الثمن ٥٠ قرشا ●

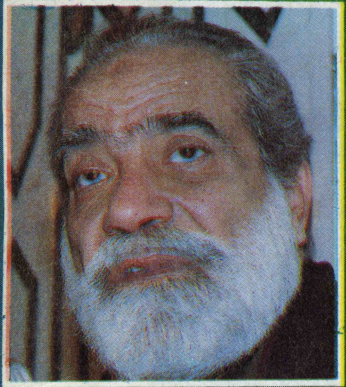
مفاجأة اللحظة الأخيرة في أزمة ليبيا

٤٩٢ مليون دولار
مستحقات المصريين
في العراق وما الحل؟

● علاج جديد بالمغناطيس

والبنديل ولدغ النحل!

حوار ياسين رشدي:



علامات
ليلة القدر
ومتى موعدها



يأرب...



خفايا حداث العتبة

إعترافات شاهيناز

● وماذا تقول

زوجة الحاسب؟

مصمم للطيحان
يومي

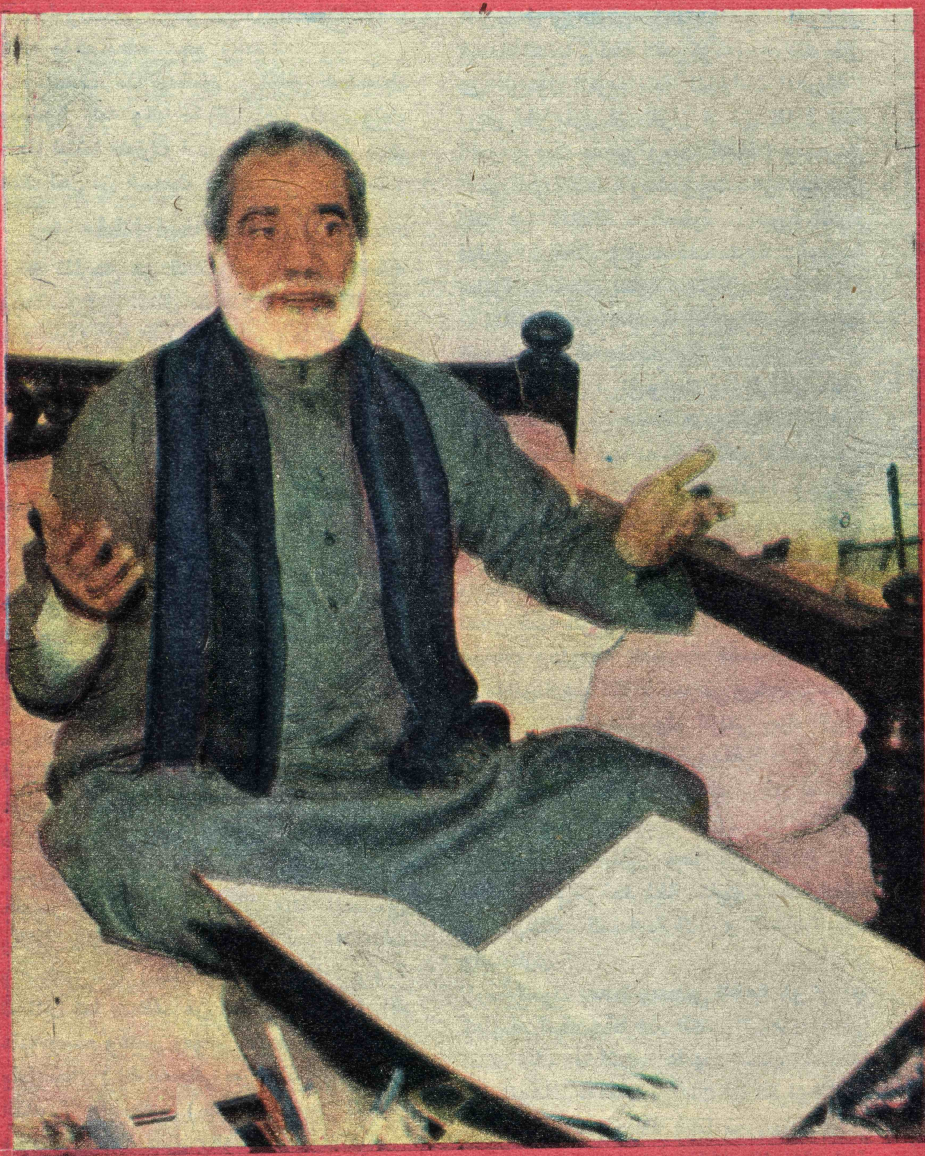


نهاية الحوار الرمضاني مع ياسين رشدي

ليلة القدر : لماذا هي خير من ألف شهر ؟

• أسرار وعلامات الليلة المباركة : وما فضل من يحييها ؟
• قلة البركة وذهاب الخير من حياتنا : بسبب ابتعادنا عن الدين !

• أجرته : وفاء الشيشيني • تصوير : محمود عبد العزيز



• ويتواصل الحوار مع الداعية الاسلامي ياسين رشدي .. ويصل إلى الليلة التي جعلها الله خيرا من ألف شهر : ليلة القدر فضلها واسرارها وجزاء من يقوم باحيائها كما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم .

وتحدث ياسين رشدي واقاض في الحديث الليلة الكريمة في الشهر الكريم .. وما هو افضل الدعاء وكيف تنزل الملائكة ؟ وهل هناك كما يقال علامات لهذه الليلة كعدم نباح الكلاب وبياض الشمس وغير ذلك مما يردده البعض وقضايا اخرى يتناولها حوار ياسين رشدي الذي امتد طوال شهر رمضان مع آخر ساعة .

لماذا أخفى الله سبحانه
وتعالى وقت ليلة القدر ؟



ياسين رشدي : هكذا كان الرسول ﷺ يقضى ليلة القدر



● مسجد الموساة في الاسكندرية حيث يلتقي الداعية الاسلامي ياسين رشدي مع مريديه في جلسات مفتوحة للحوار ..

والدعاء في أي وقت من أوقات الليل والنهار ولكن الفرق كبير بين الليل وقبائه والنهار ..

الليلة وأسرارها

ويستكمل ياسين رشدي حديثه مجيباً على سؤال يديهي تردّد على طرف لسانه ما هي هذه الليلة التي أنزل فيها القرآن وما حكايتها وسرها ومدلولها ؟

— هذه الليلة المباركة بها من الأسرار والكرامات والفضل ما يعجز المرء عن وصفه .. أولاً نزل فيها القرآن نورا ورحمة من الله لعباده المظلومين وقد تكلم العلماء في هذا الموضوع كثيراً .. منهم من قال أن أول مرة نزل فيها (جبريل) الروح الأمين على الرسول صلى الله عليه وسلم في غار حراء كان في ليلة القدر ورأى آخر يقول أن القرآن نزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم بدا بعد ذلك ينزل على الرسول الكريم طبقاً للحوادث المعروفة .. ورأى آخر يقول أن القرآن قد نزل كله في ليلة القدر في بيت يسمى (بيت العزة) ومنه على النبي صلى الله عليه وسلم وبيت العزة هذا مكان تقيم فيه الملائكة .. السفارة .. البررة الكرام فيقول الله تعالى (في صيف مكرمة .. مرفوعة مطهرة .. بأيدي سفرة .. كرام .. بيرة) ..

ولليلة القدر خاصية أخرى قد لا يعرفها البعض وهي أنه يتحدّد فيها كل ما هو حادث في العام القادم من أرزاق وأجل وما إلى ذلك بمعنى ستة بسطة اثنين عظمة هذه الليلة أنزل فيها القرآن ويتحدّد فيها مصائر الناس لذلك فلينتهز الناس الفرصة ليدعوا ويستغفروا ويطلبوا مشائعو من الله لعل الله يقبل ..

● قطع للاستشهاد ويحضرني حديث قدسي يفرض نفسه في هذه اللحظات الأثيرة التي تسمو فيها الروح تطلعا إلى رب العزة الذي يخاطب مخلوقاته الدنيوية الضعيفة ..

يا ابن آدم .. أنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك .. ولو اتيتني بعلم الأرض خطايا .. أتيتك بعلم الأرض مغفرة ما لم تشرك بي (أي عفو أكثر من ذلك .. أي فضل .. الاستغنى) ؟

ويحضرني تسأل خطر على بالي في التو واللحظة لم لم نجد ليلة مباركة كعظمة ليلتنا هذا في الكتب السماوية الأخرى .. عند اليهود والنصارى ؟

— لسبب بسيط ومنطقي للغاية هو أن الله تعالى قد أسند حفظ هذه الكتب إلى أهلها بمعنى أنه كلف ما أنزل عليهم الكتب بحفظها فاضاعوها .. فتغيرت وتبدلت أما القرآن الكريم فتكفل سبحانه بحفظه (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) ومن هنا كان الاحتفال بليلة نزوله كما هو .. لا تبديل ولا تحريف .. لم يتغير فيه حرف ولا معنى كما أنزل من رب العزة !! كما أننا نحفل بيوم الرحمة هذا بسبب آخر هو أن القرآن هو آخر كتب سماوي .. ختم به الوحي

إهداء ميعادها : لماذا ؟

● ولأن لكل شيء حكمة ومعنى وهادفا ولأن رب العزة هو المربي الأعظم الذي قال عنه نبيه الكريم (أدبني ربي فأحسن تأديبي) فإن أدب الرحمن لعباده لا ينقطع وكان أولها إشارة منه عظمة جرم اختلاف المسلمين وكان السؤال لشيخنا الجليل لماذا أخفى الله تعالى ميعاد هذه الليلة النورانية .. المغلفة بالرحمة والمغفرة ؟ — ويتسمم الداعية الاسلامي ياسين رشدي ويقول : حكمة وأدب وتربية للنفس المسلمة ودرس يستفاد به على مر السنين .. كان من السهل على الله ورسوله أن يعلنها صريحة واضحة حتى يستعد لها المؤمنون ويستعاض بها من النار ولكن لأن الإنسان ضعيف ضيع فرصته تلك وللموضوع أصل .. وبداية نزول الوحي على الرسول الكريم بميعاد ليلة القدر فخرج بخبر الناس بها بالتحديد ولكنه فوجيء بثنتين

● هي خير من ألف شهر .. وهي ليلة خير من ألف ليلة نزول القرآن على النبي الخاتم والرحمة والمهداه صلى الله عليه وسلم .. وهي رحمة سبقت عدل حبا وكرامة .. وهي مغفرة ورحمة ونور .. وهو دعاء مستجاب بإذن الله .. وهو قيام لوجه الله وجلاله .. وهي صلاة تقربا وخشوعا .. وهو خلق زين به وجه الوجود .. وهو تشريع نظم وأصل .. وهي كلمات خرت من وطأتها الجبال .. وهي جنة تفوق بروعتها كل خيال .. وهي نار تودع وتتوعد .. وهو جبريل أمين وروح عظيم .. وهو مسجد بطول الأرض وعرضها .. وهم صحابة قدوة وشرف ومنزلة وهي شفاعة يحملها الصابر الأمين و (هو) فوق كل شيء وقبل كل شيء .. وبعد كل شيء وهو البداية والمنتهى .. وهو الرحمن علم الإنسان .. علمه ما لم يعلم .. هو (الله)

ويتسرب منا رمضان .. كالماء السلسيل وتنشوق إليه وهو ما زال يلغنا بنوره وتهل علينا ليلتنا المباركة ليدور حولها الحوار وهل هناك أجل من الحديث عنها .. هي .. بالذات ..

لماذا ليلة القدر ؟

● تتأرجح بي الظنون وتتقاذفني الأسئلة ويستصرخ في العقل متسللا : لماذا اختار الله هذه الليلة المباركة (ليلة القدر) هل هي رحمة عظمى تصاف إلى (الرحمن) ؟ والا يكتفى رب العزة بكونه هو الرحمن ؟

— يجيب الداعية ياسين رشدي قائلا : الله هو الرحمة والرحمن والغفار والغفور يهيئ لعبده الفرص بعد الأخرى ليتوب ويستغفر ويندم ويتعظ ليجيبه هو مغفوه .. وعفوا ورحمة وشفقة على الإنسان الضعيف ومن هنا نجده يضع المكان والزمان في خدمة العبد ليساعده على التوبة !! .. هذه مقدمة ضرورية لتعريفنا أن رحمة الله وسعت كل شيء ثم نعود للاجوبة المباشرة للسؤال لماذا ليلة القدر أن الله سبحانه وتعالى خلق الزمان والمكان والمخلوقات كالملائكة والناس وما إلى ذلك واصطفي بعضها على بعض لحكمة وغرض وضرورة .. فاصطفي من الأماكن مكة المكرمة ليكون فيها بيت الله الحرام لأنه لا يمكن أن يضعها في كل الأرض إنما خصص لها (مكة) لتكون قبلة للمسلمين والزمان خلق له الأشهر لتعلموا العد والحساب واصطفي منها (شهر رمضان) مغفرة وتوبة للعالمين كما اصطفي من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وعيسى وموسى عليهما السلام وكما يقول تعالى (الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس) واصطفي (جبريل) سيد الملائكة وجعله واسطة ينزل بالوحي على الأنبياء .. وبالمثل اصطفي من الأيام (أيام الحج) وهي العشرة ذو الحجة وهي في النهار كما اصطفي من الأيام العشر الأواخر من رمضان !! هذا الاصطفاء له حكمة كبيرة يبين لنا أن (المفضل) يتفضل الله له وليس بتفضيل ذاته بمعنى أن الله هو الذي يمنح الفضل فيقول عن نفسه (والله ذو الفضل العظيم) ليرينا أن فائدة أو ميزة شيء ما ليس لأنه هو ذاته (قصد الشيء) يستحق الفضل لصفات خاصة بها إنما لأن الله هو الذي فضله لأن كل ما عدا الله باطل وكل ما عليها فإن .. إذن الباقي هو الله .. إذن أيضا لا يوجد شيء له قيمة بسبب بسيط أنه لا يستمد وجوده من ذاته إنما من الله بالثبات أي فضل فهو من الله ولا يجب أن يشعر بفخر أو خيلاء لأن الله هو الذي منحه كل هذا !! أما الأمر الثاني الهام هنا هو أن رحمة الله واسعة ولكنه يختص بها أناسا معينة وامكنة وأزمنة معينة يستحقون هذا الاختصاص يفتح لهم الأبواب ويعطي لهم الفرص مثلا أقرب أوقات الاستغفار للقبول وقت السحر وهي الساعات القليلة قبل الفجر كذلك أحب الأوقات للدعاء هي الفجر أيضا وقد نبهنا الله تعالى فقال (والمستغفرون بالأسحار) طبعاً يقبل الاستغفار

برحمتكم من في السماء .. هذه إشارة من الله سبحانه إلى أن الخير عندما يريد أن ينزله إنما يحب أن ينزله على أمة متألقة .. متوادة .. متحبة ولكن الأمة متنافرة .. يأكل فيه الأخ مال أخيه بالحرام .. لا يصح .. عيب وظل ربنا سبحانه وتعالى يقول لنا وينبهنا ويحذرننا في أكثر من موقع (لا تفرقوا) وقال أيضا : (ولا تكونوا كالذين اختلفوا) لأن نهايتهم وحشة وربنا يبعثنا عنهم و (اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) .. إيه ؟ .. خلاص مش عايزين نفهم ونتعظ ويظل صوت الرسول الحبيب يردد بدون كلل (كونوا عباد الله أخوانا .. لا تباغضوا .. ولا تتنازروا .. ولا تتحاسدوا .. وكونوا عباد الله .. أخوانا .. سامعة ؟ أخوانا .. مش أعداء .. مش خونة .. مش حرب أهلية .. مش استغلال من القوى للضعيف .. من الغنى للفقير .. مش الفرقة والانقسام وأنا وحدي ومن بعدى الطوفان !! إشارة :

● إشارة : وانقبض قلبي وغلبتني الحسرة وقلت .. بعد كل ده نعمل العكس على طول الخط .. كأنها لعنة صبت علينا لخطا ارتكيبناه ولم نستطع التكفير عنه حتى اليوم .. اللهم ادفع غضبك علينا وظلمنا برحمتك يوم لا ظل إلا ظلك .. يا كريم ..

● وبأخذني من شرود نفسي كلام الأستاذ ياسين قائلا : وشوفي إلى حاصل فينا .. شيء يجنن تلبس النقاب والجلباب ونرى الذنق ونحط الزبيبة ونمسك السبحة ونظل نصرخ حي .. حي وينزلوا دروشة .. والحمد لمشي .. والغيرة ماشية لا شغل ولا التزام ولا سلوك اسلامي ولا نهضة حضارية تحمي الاسلام من أعدائه فكيف نتنظر الرحمة منه بعد ذلك .. الاسلام قوة .. نور .. حضارة .. عمل .. علم .. تفكير .. عقل يتفكر ويفهم .. ويحلل .. اللهم لا نسالك رد القضاء إنما نسالك اللطف فيه !!

ورغم ذلك فاش قلب ينبض بالحلم والمغفرة فيقول لنا سبحانه (وعزتي .. ووحدانيتي .. وارفع مكنتي .. واحتياج خلقي إلى .. واستوائ على عرشي .. اني لاستحي من عبدي وأمتي .. يشيبل في الاسلام ثم أعديهما) (رواه ابو يعلى) بالذوبان نفسى خجل من أخطائى !! ونعود ليلتنا المباركة ونستاعل عن عظمتها وقدرها وفضلها على بقية الليالي ؟

— أولا لأن الله تعالى قد قدر لها هذا الفضل فقال عنها هي ليلة خير من ألف شهر أي لو أن

من خير الصحابة يتشاجران وهما كعب بن مالك وأبو حضرة الأسلمي وكان عن دين أحدهما وآخر فحزن النبي وقال لهما (كنت قد خرجت لأخبركم بليلة القدر : فتلاحي رجلان من المسجد .. فرفعت فالتسموها في العشر الأواخر) هذا الحديث ورد في صحيح البخاري وكان سبب رفعها هو غضب من الله من شجار الناس في المسجد .. في بيت الله .. ثم قال الرسول .. لعله خيرا .. لعله خير ولا بد للإنسان أن يرضى بقضاء ربه مهما كان وهذا لا بد أن انبه لنقطة هامة وهي :

— ثم سكت ليلتقط أنفاسه .. وقال (ركزي على هذه النقطة كويس جدا وهي إذا تم خلاف ولو بسيط بين مجرد اثنين من المسلمين سيعود ضرره على الكل !! الجميع !! فما بالك بالخلافات بين المذاهب المختلفة والآراء والجماعات الإسلامية وبين الدول العربية والإسلامية وبين أبناء الوطن الواحد بحيث يقتل فيه المرء أخاه وعمه وبعدين تسالوا ليه البركة نقصت ؟ واصبحتنا في مؤخرة الدول بعد ما كنا قادة وسادة وأمة اسلامية يشار لها بالبنان ويعمل لها ألف حساب ما نحاولشى نغالب أنفسنا ؟ لقد ندهور بنا الحال لأننا نسينا تعاليم الله ورسوله .. نسينا أننا كنا أعظم أمة أخرجت للناس وبعدين شايعة النهاية .. يقال علينا مراعاة للخواطر .. دول نامية وعالم ثالث ورابع كل ذلك بسبب الخلافات التي لا تنقطع بحيث أصبحنا مثالا يضرب للفرقة .. لقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (المؤمن القوى خير وأحب من المؤمن الضعيف) أين نحن من كل هذا .. أين القوة الاقتصادية والعلمية والخلقية .. أين قوة المسلم بحيث يشار لذوى الأخلاق الحميدة والعمل المثقف النظيف .. الشريف ليقال طبعاً .. ليس مسلماً ؟

وخفت على الشيخ من حملسه وحسرتة وقلت له .. مازال الوقت متسعا لإعادة ترتيب البيت من الداخل والخارج والأمل موجود مادام في العمر بقية .. فلنعد ليلتنا المنورة !!

أين ذهب الكهبر ؟

هدات نفسه وقال : أه .. لنعود لزينة الليالي .. يا ابنتي لو كان عرف الناس فضل هذه الليلة لما دخل أحد النار مهما عمل وتسالينني (ليه ما حصلش ؟) لأننا لا نستحق هذا الفضل .. لأننا نختلف ولا نرحم بعضنا ولا نعذر الآخرين اختلف اثنان على الدين فيقال لهما .. لم لم تنذره بوقت الدين .. أو لم تعذره لضيق اليد .. لما لم ترحمه .. ارحموا من في الأرض



● الداعية الاسلامي : ياسين رشدي داخل مكتبته الخاصة للاستزادة من العلم

الإنسان صلى ركعة في هذه الليلة فتوابها يساوي ثواب عدد الركعات التي يصلها المرء في ألف شهر .. شايقة ركعة واحدة تساوي عمر الإنسان لأنك لو قسمتي الألف شهر على السنة وهي ١٢ شهرا لتعدي الرقم المائة أولا من سيعيش هذه الفترة الطويلة وبالمثل كما يقال أن الركعة في المسجد الحرام تساوي مائة ألف ركعة وهو فضل كبير من الله سبحانه بل أنك إذا تلفقت بعبارة سبحان الله تضرب هي أيضا في ألف ومن هنا أصبح فضل الليلة لا يقدر خاصة إذا قام الإنسان واستغفر وصلى بنية خالصة أصبح وكأنه قد عبد العمر كله .. وفضلها وعظمتها تفوق كل خيال واحتمال ..

بين الذنوب والتوبة

● واعذر جراحة سؤالي ولكن لا يمكن أن تامر النفس الامارة بالسوء الإنسان الضعيف على أن يخطئ طوال العام وينتظر هذه الليلة ليرفع عنه الذنب وهكذا .. نوع من الاستغلال لهذه الرخصة ؟

— لا .. الموضوع مش بالسهولة دي ويمكرون ويمكر الله والله خير المكرين .. يمكن يحصل أي شيء يعوقه عن قيام هذه الليلة أو حتى العشر الاواخر من رمضان .. مثلا يمكن يموت .. أو تكسر رجله ؟ يده ؟ .. تروح عليه نومة .. يعني يخطئها .. يقع في معصية في هذه الليلة بالذات .. بدرا من استغلالها في التوبة .. الله لا يخفي عليه شيء والأعمال بالنيات والله لا يخدع والإنسان لا يضمن خروج النفس من صدره هل يعود أم يقبض .. بالإضافة إلى أن هذه الليلة غير معروفة ويستحيل معرفتها رغم المعلومات المتوافرة التي تقول هي ليلة فردية وليست أي ليلة ٢١ أو ٢٢ أو ٢٣ أو ٢٤ أو ٢٥ أو ٢٦ أو ٢٧ ولكن كيف نعرفها ونحدد ما أولا بعض الدول صامت قبلنا بيوم والآخرى بعدنا بيوم وبالتالي ما هو زوجي عندي قد يكون فرديا عندهم والعكس صحيح بالإضافة أن بدء الصيام يعتمد على رؤية الهلال وفي حالة أن تمتلئ السماء بالغيام ولا يرى الهلال يتم الناس شعبان ٣٠ يوما وذلك بافتراض عدم اعتمادنا على حساب الفلك هو حديث إذن لا يمكن حساب ليلة القدر إنما هي من العشر الاواخر من رمضان ..

علامات الليلة المباركة

● ولكن يحتفل الناس رغم ذلك بليلة ٢٧ رمضان فعل أي أساس ؟ — تسالين لماذا نحتفل بهذه الليلة بالذات ؟

أي بشر وقد رأى الرسول الكريم جبريل على صورته الطبيعية مرتين أولهما عندما أسرى به من المسجد الأقصى ومرة ثانية عندما كان على الجبل وقد قال في وصفه (رأيت الملك له ٦٠٠ جناح بعرض اسمك .. سادا بعظمة خلقه ما بين السماء والأرض !! شايقة يسدملء السماء والأرض منظر يزلزل النفوس حبا وطاعة وخشوعا وحتى تعري كبر حجم جبريل وصغر حجم دنيانا ساضرب مثلا بأنه إذا كان لجبريل اصابع فإذا أمسك الكرة الأرضية بين يديه فأنها تصبح كحبة الترمس الصغيرة وهذا يدل على نسبة المخلوقات لمخلوقات أخرى صنعها الخالق الأعظم !

إهداء شهر الليالي

● كيف نستفيد من الليلة المباركة ؟ — نفعل ما فعله الرسول (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان .. يعتزل نساءه ويقيم في المسجد .. يقوم الليل ويبدأ القيام بعد صلاة العشاء حتى الفجر .. يصلي ويقرأ القرآن ويستغفر ويدعو حتى الفجر .. لا ينام ولا يغفل .. ويفضل طبعاً أن يتم هذا في كل العشر الاواخر لأننا لا نعرف بأي ليلة خاصة أن العلامات المذكورة السابقة قد تكون خداعة .. مثلاً قد لا تنجح الكلاب لعدم وجود كلاب في المنطقة مثلاً .. ثانياً : الشمس عندما تظهر ببيضاء وتناكد من ذلك تكون الليلة قد فاتت .. خلصت كما أن هناك رأيا يقول إن ليلة القدر تتغير كل عام بمعنى أنها ليست ثابتة ..

● بمعنى ايه .. على حسب بداية شهر رمضان ؟

— لا تتغير كل عام على حسب وضع الأرض ودورانها حول الشمس .. وهي ثابتة عند ربنا ولكنها تتغير بالنسبة لنا !!

● اسمح لي مرة أخرى أن اتساءل لماذا أخفى الله عنا هذه الليلة رغم أنها في جوهرها ووجودها رحمة وإخفاؤها كان عقاباً لا يتعارض المعنان ؟

— كان الله له حكمة في ذلك حتى نجتهد في العبادة طوال الأيام الأخيرة ونستغفر ونتوب ونطلب .. وكما قلت تخبئها عنا كن عقاباً لنا لاختلافنا ومن ثم لا نستحقها لكبر الجرم الذي مازال متواصلاً حتى اليوم بطريقة تجعلنا ندرك أننا لم نتعلم ولم نتعظ .. نعم هو عقاب ولكن لمن ؟ للذين لا يستحقونها أما الصالحون فهم يعبدون الله أثناء الليل وإطراف النهار وهم ملاقوها لا محال !! أما الذين يختلفون ويتعاركون ويتناحرون فمش فاضيين يروحوا المحاكم ويدبروا المكائد والمؤامرات وأين هؤلاء من العابدين الذين يعرفون معنى كلمة (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) هؤلاء يستفيدون منها لا محال !!

أما كيفية الاستفادة منها هو الذي لا يستطيع أن يعتكف في المسجد يستطيع أن يعتكف في البيت على الأقل بالليل ويتبتدع عن اللهو واللعب وعدم النقاش والتنازع ويتفرغ للعبادة .. وربنا جعل القيام بالليل حتى لا يحرم منها أي إنسان بطلب عمله أن يلتزم به في رمضان .. أي رحمة بهم .. وقيام الليل يكون بقدر الجهد المتوافر وعليه أن يتبتدع بعدها عن الغيبة والنميمة وإيذاء الغير ..

أكثر من الحج

● وقاطعة قائلة .. معذرة ولكنك تتكلم عليها وكأنها الحج ؟

— يا ابنتي ليلة القدر أكثر من الحج بكثير لأن الحج فيه حركة واحتكاك قد يسبب للحج نفسه مثلاً قد لا تكون الفلوس التي سافرت بها حلالاً .. أقول يمكن كما أن الحج لا يكثر التبعات وقد لا يسلم الإنسان مطلقاً من الخطأ نتيجة للزحام الشديد وسوء خلق الناس وسوء التعامل وماتراه قد يدفع الإنسان للاعتراض والخطأ .. ولكن ليلة القدر أنت في بيتك وحدك فرصتك للالتزام أكبر وعدم الخطأ أكثر كما أن هذه الليلة بالف شهر أي أن الأعمال الصالحة التي تحدث فيها تتضاعف مضاعفة من طل

عمره ألف شهر والتبعات مهما أخذت من حسناته لن تفرغ لأنه لو اغتلب واحدا الآخر باخذ من حسناته حتى تنفذ فيدخل النار .. أما الحج فلا ياخذ من تبعاته أي خطوك في حق الآخرين !! بينما القيام في ليلة القدر تحسب له ألف شهر مهما أخطأت فلن تفرغ حسناتك .. الذي يحضرها أصبح من السعداء .. وصل .. على شرط أن تكون النية خالصة في التوبة والاستغفار !!

● ملاحظة : يا الله سبق عفوك .. انتقامك وسبقت رحمتك عدك فتقول يا الله في يوم القيامة من ذكرني في نفسه .. ذكرته في نفسي .. ومن ذكرني في ملا .. ذكرته في ملا أكثر منه واطيب !! وتقول أيضاً ايها الرب الكريم ..

أخرجوا من النار .. من ذكرني يوماً أو خلفني في مقام)

وقلت أيضاً :

من شغلته ذكرى عن مسالتي .. أعطيتك الفضل ما أعطيت السائلين)

● ماذا نحتاج ايها الشيخ الجليل في هذه اللحظات العصيبة التي تمر بها الأمة الاسلامية .. من ضعف وفرقة وهوان على الناس ؟

— جوابي ساقوله من حديث رواه ابو هريرة رضى الله عنه عن مسلم في صحيحه يقول :

(المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير) والحديث يبين فضل المؤمن القوى الذي لا تهزه الأعاصير ولا تتنازعها الأهواء فهما تعرض لحوادث القضاء والقدر فهو ثابت إن أصابته سراء شكر وإن أصابته ضراء صبر فهو في هذه الحالة خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف الذي قد تهزه الحوادث فيجزع أو يضجر والحديث يامر المسلم بالحرص على ما ينفعه في دنياه وآخرته .. فيعمل (وحطى خطين حول يعمل دي) ويجد ويجتهد ويتعلم أخذاً بالأسباب التي سخرت له متوكلاً على الله مستعيناً به في جميع أموره .. إذ أن ترك الأسباب جهل وترك التوكل فسوق !! وما أحوجنا أن نعمل بهذه الأخلاق والمبادئ في الوقت الذي هانت فيه الأمة الاسلامية نتيجة عدم أخذها بالأسباب وعيشها على جهود الآخرين فلنستعن بالقوة التي قصدها الله ورسوله الكريم وليكون الاسلام عنواناً ودليلاً على التقدم والتحضّر !!

أفضل الدعاء

ونختم حديثنا حول الليلة المباركة - ما أسكت لساننا أبداً عن ليلتنا هذا يارب العالمين .. فنسال الداعية ياسين رشدي عن أحب الأدعية في الليلة المباركة فقال :

قل الرسول عليه الصلاة والسلام خير ما قلته وقال النبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له .. له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير (أما إذا كان الهدف التمسح فخير ما يقال (سبحان الله العظيم .. سبحان الله وبحمده .. عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) أما إذا أراد أن يستغفر فسيد الاستغفار على الإطلاق هو (اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت .. خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت .. أعوذ بك من شر ما صنعت .. أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت سبحانك)

ويفضل أيضاً من حيث الدعاء الموجز المختصر (اللهم أني أسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة) ثم يذكر أسماء من يراد به الدعاء .. الأهل والأزواج والأولاد وهو من الأدعية الجميلة الجامعة فالعفو يمحو الذنوب والعافية تسلمك من كل العيوب .. وفي هذه الليلة نطلب ما تشاء من خير الدنيا والآخرة ودعوة ياسين رشدي للأمة الاسلامية (اللهم ألف بين قلوبهم وولى أمورهم خيرهم ولا تولى أمورهم شرارهم ولا تسلط عليهم بذنوبهم من لا يخافك ولا يرحمك) اللهم آمين .. اللهم آمين .. اللهم